

العرب كان داعياً لاشتغالهم بسواه فبرعوا جداً في صناعة النقوش المشبكة الذي يسميها الافرنج Style Orabesque ولا تزال آثار هذه الامة العربية موجودة للآن في قصر الحمراء بالاندلس في اسبانيا وفي عدة جوامع قديمة في مصر ودمشق. وعندي ان العرب ما فاتوا اهم الارض كلها في صنائع الجنان كالشعر والترسل وسواهما من محاسن الانشاء الا لانهم لم يكونوا يهتمون بالصنائع اليدوية ولكنهم لو اهتموا بها وافرغوا لها جوانب من عقولهم لتوزعت تلك البراعة على كل اعمالهم. الا انه لما كان كل مصنوع او مقول دليلاً على عقل صاحبه فلا شك ان العقول العربية كانت من اصفي العقول واتمها ذكاء لان قصيدة من قصائد المتنبي تمدل صورة من صور رافائيل ورسالة من رسائل الهمذاني تحسب بمنزلة تمثال من صنع ميشال انجلو

ولقد قلنا ان العرب اولعوا خاصة بالقول فانشأوا القصائد الطنانة والرسائل البليغة ولكنهم مع اجماعهم كلهم على هذه الصناعة فانه لم يخرج منهم الا عدد قليل جداً في رتبة المتنبي والهمذاني وكذلك الاوربيون فانهم على انتشار فن الخفر بينهم لا يزالون قليلين جداً في كل اوربا واميركا فان العظماء منهم هم واحد في ايطاليا واثان في فرنسا وواحد في المانيا وهو لاء هم الذين يصنعون التماثيل العظيمة لادنيا كتتمثال دي لسبس الذي رفع من اشهر في بورسعيد. والاوربيين بهذه التماثيل افتخار وزهو عظيمان وقلما يخلوهم بيت كبير من تمثال احد المشاهير او تمثال صاحب البيت نفسه وذلك ولا ريب احسن من الصورة لان التمثال اطول مدة وواضح تمثيلاً واحسن ذكرى



سبع شميل

عدت يدالين في السادس من هذا الشهر على فتى من خيرة فتياننا وشاب من نوابغ شباننا وهو الكاتب الذكي الاديب والمتفنن الحاذق اللبيب المرحوم المأسوف عليه سبع شميل شقيق عزتو زميلنا الفاضل رشيد بك شميل صاحب جريدة البصير الغراء وقد استأثرت به رحمة ربه في قرية كفرشيا بلبنان عن ٣٣ سنة انفق اكثرها بين الاستفادة من تجربة الدهر والايام وبين ملازمة المحابر وصحبة الاقلام حتى افتتته واخرها بين حنوف الاوصاب والاسقام بعد ان كانت مخاليه تبشر منه بالوصول الى بحاية المدارك ونهاية الافهام تتمده الله بعميم الرحمة وسابغ الرضوان والهم اسرته الكريمة جميل الصبر والسلوان

بشاره نقلا

ولقد فحمت الصحافة العربية في الخامس عشر من هذا الشهر ايضاً بفقد زعيمها التحرير وقائدها الكبير المرحوم بشاره باشا نقلا الطيب الانيار الحميد الخبر والتذكار صاحب جريدة الاهرام الغراء المنتشرة في جميع الاقطار التي اقام على خدمتها خمساً وعشرين سنة اوصاها بها الى ابد مدى من الامتداد والانتشار وقد تلقاه قضاء ربه في القاهرة اثر علة شديدة عجزت فيها حيل الاطباء وارتدت عنها قوى العلاج والدواء فذهب سبكيه الاداب والمعارف وتبدبه الاوراق والصحائف وما عشنا نذكر من مناقبه الحميدة وقد احتوى بها على امد العلاء عزة وشرفاً ولكننا نقول

ان فقيدينا بشاره باشا تقلا وكفى سقى الله ضريحه صيب الرحمة والرضوان
وانزله من ديار خلده في ارفع مكان واجمل عزاء اسرته الثاكلة على هذا
الخطب العظيم والمهم وافر التأسي والسوان

كتاب الشهر وجرأته

دائرة المعارف — اهدى الينا حضرات الافندية سليمان ونجيب ونسيب
البستاني نسخة الجزء الحادي عشر من دائرة المعارف التي باشه واتمامها بعد
فقد منشئها الطيب الاثر المرحوم المعلم بطرس البستاني الشهير وقد اطلعنا
عليه فوجدناه كما تقدم من اجزاء هذه الدائرة الواسعة مذكورا فيه كل فن ومطلب
بالبيان الشافي والشرح التام على حسب ما يقتضيه البحث واهمية المادة بحيث
كانت هذه الدائرة من اجزل الكتب نفعا واكثرها فائدة واطلاعا واحقا
بان تكون في مكتبة كل من له علاقة بالاداب والعلوم ولا سيما تاريخ العرب
وتراجم اعلامهم المشهورين. فنحن نثني على حضرات آل بستاني الكرام
لاهتمامهم في نشر هذا الاثر الخالد ونحض جميع الادياب على اقتنائه فانما هو
اقتناء للمنافع والفوائد

حملة الاسلام — هو كتاب جامع للرسائل الفراء التي كانت تنشرها
جريدة اللواء بقلم كاتب من افاضل كتاب هذا القطر وقد جمع فيها

تواريخ كل حملة الاسلام والحقاء الذين نهضوا به وشادوا صروحه وقد كان
لهذه الرسائل الطف وقع في نفوس ابناء الوطن ولذلك رأى سعادة الفاضل
مصطفى بك كامل صاحب اللواء الاغران يجعلها في كتاب مستقل يجمع
شتاتها ويضم محاسنها فنحن نشكر سعادته على هذه الخدمة الوطنية كما نشكر
حضرة منشئها الفاضل على هذه الغيرة العربية ونرجو للكتاب ما يستحقه من
الشيوع والانتشار

ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين — هو كتاب ديني
محض يدل عنوانه عليه وقد اصدره حضرة الكاتب الاديب تقولا افندي
يعقوب غبريال ولما كان الكتاب متعلقا بالدين ولم يكن من ولايتنا البحث
في مضهونه فقد اكتفيننا من ذلك بالثناء على حضرة مهديه الاديب تاركين
الحكم عليه لسوانا وان كنا لانستحسن اشتغال احد ولا سيما في بلادنا بهذه
الشؤون



المدرسة الوطنية

دعينا في اثناء هذا الشهر لزيارة المدرسة الوطنية الكائنة في الثغر بالسكة
الجديدة لمديرتها السيدة الاديبة انيسة صاحباني فوجدنا فيها من اتقان التعاليم
الابتدائي المعدود اهم واجب لفتياتنا الوطنيات ما يدعوننا الى حض الوطنيين
على الاقبال ببناتهم اليها استفادة من علومها وادابها وقد عرضت لدينا الاشغال
اليديوية التي صنمها الفتيات فوجدناها على اتم الاتقان وجودة الصنعة وحسن